

الهدنة بين السلطانين وتواصلها بالهدنة الى الآن وقد
 مر ذلك كل بضع صلا.
الفصل الثالث في نبذة من سيره السلطان عبدالكريم
 الملقب بصابون وكيف كان اول امره وكيف وصل اليه الملك
 وما وقع بينه وبين اخوته وكما جرب من البلاد وكما تفر
 من الملوك وروى منا قبه وسيرته حسبما ساهدهت ورايت
 وبلغت من الشفاة.
 اعلم ان السلطان محمد عبدالكريم هو اول اولاد السلطان
 محمد صالح وكانت له سناوية وكان له اخوان احداهما احمد
 والثاني اصير فكان صابون احسن اخوه عقلا وعلم وصلاحا
 وديانة وكانت امه مبعوضة عند السلطان وام احمد هي
 المحظية بفض صابون لبعض ما به لكن كان بكره ويحلى
 منزلة لعقله وذكائه وفطنته وكان له اخيه في ام احمد ام
 اصير ولي اقاها المناصب الجليلة وجعلهم وذرآه
 داربار وولته حتى صار لهم الامر والهي بداروداي
 وكان السلطان بفضه في ام صابون اخراجه من بيته
 في وولدها واجر عليها رزقا ففتنا صابون على كسر
 حاله حتى بلغ مبلغ الرجال لكن لعقله كان لا يميل الى هو
 ولا نساء ولا شرب خمير بل كان مستغرقا اوقات
 في القراءة والمدارسة والصلاح والعمادة وكانت امه
 متعلقة بالمملكة فكان يسي لها كلما قد عليه من خيل

وسلاح ورجار ودروع وسيوف ثم لا يرفع البندق
 من الاعشاب الذين يسافرون الي واداي للتجارة وذلك
 انهم جاملين للبندق وكان لا يعرف ساير ما هذا
 فقالوا هذا سلاحا نذب به عن النفسا فقال وكيف
 يمكن الذب بهذا مع انه غير قاطع فقالوا انما نضع فيه
 باورد او نفوس به هكذا واره النفوس وكيفية التغير
 فتعلمت اياه بذلك والادخقيقه في حج مهم الى الخلا
 ونصبوا غرضا للنفوس وقوسا عليه واطا به فانجبه
 ذلك فكان لا يرى بندقية الا اشتراها من صاحبها بافض
 ثم ولا يرى فرسا ولا انواع اخرى من السلاح الا اشتراه
 كذلك حتى جمع من ذلك شيا كثيرا واقتنى عبدا وجلب
 لهم مسلمين من الاغراب المذكورين يعلمونهم النفوس
 بالبندق وحين رآه ورزرا اليه يفعل ذلك خافوا من
 استيلائه على الملك بعد موت امه فذهبوا الي امه
 وحملوا قلبه عليه بان قالوا ان ابنك صابون لم يبق
 بينه وبين ان يكون سلطانا الا ان يدعيه لانه لم يترك
 شيا من الاستعدادات الا استعداد من خيل وكراع
 وسلاح ورجار ونظنه عن قريب يقام لك فاستشاط
 السلطان غضبا وامرهم بالقبض عليه فخرجوا به ذلك
 وظنوا انهم بلغوا ما مولاهم فارسلوا الملكا من ملوك
 الذين اضع طائفته وهو لا يزال اقية يقال لهم ان



Copyrighted material from the National Library and Archives of the Islamic Republic of Iran. Digitized by the National Library and Archives of the Islamic Republic of Iran.

وسلاح

الهدنة بين السلطانين وتواصلها بالهدنة الى الآن وقد مر ذلك كل بضع صلا.